«مجلس التعاون» يختتم أعماله في مسقط بإقرار «الوحدة النقدية»

قادة الخليج يطالبون إسرائيل بوقف العدوان على غزة... ويدعون الفلسطينيين إلى الوحدة

خطا مجلس التعاون الخليجي خطوة مهمة نحو تحقيق مشروع الوحدة النقدية المقرر العمل به مع إطلالة عام 2010، إذ أقرّ القادة الخليجيون في ختام قمة مسقط أمس، اتفاقية الاتحاد النقدي والنظام الأساسي للمجلس النقدي الخليجي.

أقرّ قادة دول مجلس التعاون الخليجي، في ختام قمتهم في مسقط أمس، اتفاقية الاتحاد النقدي والنظام الأساسي للمجلس النقدي الخليجي، الذي لن تدخل فيه سلطنة عمان، بينما أدانوا العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، داعين المجتمع الدولي الى التحرك لحماية الفلسطينيين، من دون اتفاق ازاء الدعوة الى قمة عربية طارئة.

وذكر البيان الختامي للقمة التي استمرت يومين، أن «المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي اعتمد اتفاقية الاتحاد النقدي المتضمنة الأطر التشريعية والمؤسسية له، كما اعتمد النظام الاساسي للمجلس النقدي».

وأكد المجلس أهمية «سرعة المصادقة على الاتفاقية ليتم انشاء المجلس النقدي الذي سيتولى استكمال المتطلبات الفنية للاتحاد النقدي والتهيئة لتأسيس البنك المركزي وإصدار العملة الموحدة»، ولم يتضمن البيان اي إشارة الى جدول زمني.

وكان مصدر خليجي مسؤول افاد، في وقت سابق، بان وزراء المالية والاقتصاد في المجلس اتفقوا على الصيغة النهائية لمشروع الاتحاد النقدي ورفعوها إلى القادة من أجل إقرارها.

ويتضمن مشروع الاتحاد النقدي اتفاقية الاتحاد وكذلك القانون الأساسي للمجلس النقدي.

الشمالي

وقال وزير المالية مصطفى الشمالي، ان كل دولة من الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون ستقوم بالمصادقة على اتفاقية الاتحاد النقدي «لتمكينها من الدخول حيز التنفيذ في موعد نهايته 12 ديسمبر 2009»، الا انه اوضح ان الاتحاد النقدي مرحلة تسبق العملة الموحدة التي سيكون لها «جداولها الخاصة للوصول للتكييفات القانونية اللازمة لتطبيقها». وكان قادة دول المجلس جددوا التزامهم الجدول الزمني لاعتماد العملة الموحدة خلال قمتهم السابقة في الدوحة، على الرغم من انسحاب سلطنة عمان من هذا المشروع وإقدام الكويت على فك ارتباط الدينار بالدولار وربطه بسلة عملات، خلافاً للدول الأعضاء الأخرى التي ترتبط بالدولار حصراً.

> سيقوم الأعضاء بالمصادقة على الاتفاقية لدخولها حيز التنفيذ بحلول 12 ديسمبر 2009
> الشمالي

المصرف المركزي

وفي سياق متصل، لم يذكر البيان الختامي للقمة ما اذا كانت دول المجلس توصلت الى اتفاق حول مقر المصرف المركزي الخليجي، بينما أكدت مصادر قريبة من الملف أن اربع دول طلبت او اعربت عن رغبتها في استضافة المقر، وهي البحرين والإمارات وقطر والسعودية.

إلا أن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية قال في المؤتمر الصحافي، الذي أعقب انتهاء القمة، ان الدول الأعضاء ستتخذ قراراً بهذا الشأن في غضون الأشهر الستة المقبلة، اي مع منتصف عام 2009.

أسعار النفط

وطالب زعماء دول الخليج في البيان الختامي، المسؤولين في المنطقة «بالعمل على تحقيق الاستقرار لأسعار النفط وتنسيق الجهود لتقليل أثر الأزمة المالية العالمية في اقتصاداتهم».

وقال القادة في البيان، انهم أصدروا تعليمات بـ«اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الاستقرار والتوازن المطلوب في سوق النفط». وذكر البيان ان القادة بحثوا أيضاً الأزمة المالية العالمية وتداعياتها الاقتصادية وطالبوا اللجان الوزارية المعنية بتكثيف التنسيق بين الدول الأعضاء لاتخاذ التدابير اللازمة للحدّ من أثرها السلبي.

> دعت القمة المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف آلة القتل الإسرائيلية

القمة العربية

ولم يأتِ البيان الختامي للقمة على ذكر القمة العربية الطارئة التي دعت قطر، الى عقدها للبحث في الوضع بقطاع غزة.

وقال الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي في مؤتمر صحافي عقب انتهاء القمة، ان «القمة العربية الطارئة لها ضوابط ولها اجراءات ولها ايضا مسؤولية التشاور بين القادة العرب على كيفية انعقاد هذه القمة وما سوف يتم عرضه على هذه القمة وما سوف يمكن أن يؤدي لنتائج ايجابية». وأضاف ان «هذا الأمر معقود على اتصالات على مستوى القادة تجري لهذه الساعة للتأكد من ان البرنامج الذي ستنظر فيه القمة الطارئة سيؤدي الى اتخاذ موقف عربي يساعد الفلسطينيين ويؤدي الى تماسك الموقف العربي»، غير أن بن علوي قال، إن سلطنة عُمان ابلغت من جهتها الجامعة العربية موافقتها على حضور القمة الطارئة في الدوحة.

غزة

إلى ذلك، دعت القمة في بيانها الختامي المجتمع الدولي الى التحرك الفوري لوقف «آلة القتل الاسرائيلية» في غزة وحماية الشعب الفلسطيني، كما دعت اسرائيل الى فك الحصار عن القطاع والفلسطينيين إلى الوحدة الوطنية.

وقال البيان الختامي، ان مجلس التعاون «يدين بشدة هذا العدوان الإسرائيلي الغاشم ويحمّل اسرائيل المسؤولية الكبرى في الدفع بالأمور الى هذا المستوى الخطير نتيجة لسياساتها المتعنتة وممارساتها اللاإنسانية ضد الشعب الفلسطيني».

الدفاع عن مصر

كذلك، رفض وزير الخارجية العُماني الاتهامات التي وُجهت إلى مصر على خلفية ما يجري في غزة، مؤكداً أن «دور مصر ناصع وستبقى الميدان الذي يفضّل الفلسطينيون التوجه إليه».

وقال بن علوي في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية، ان هذه «اتهامات باطلة ولا تمت الى الحقيقة بشيء»، مشيراً الى ان مصر رعت دوماً التنظيمات الفلسطينية.

ودعا بن علوي القادة الفلسطينيين الى «لمّ الشمل والوحدة الوطنية باعتبارها الطريق الأمثل لمواجهة العدوان الاسرائيلي»، مشيراً الى «الجهود المتعددة التي تُبذل حالياً والاتصالات العاجلة مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لتحميلها مسؤولية العمل لوقف ما يجري في قطاع غزة من عدوان غاشم والعمل على فكّ الحصار عن غزة».

مكافحة الإرهاب

كذلك، اكد قادة دول مجلس التعاون الخليجي وقوفهم الى جانب مملكة البحرين في مكافحة الإرهاب وتأييدهم لكل ما تتخذه من «اجراءات لصون الأمن والاستقرار الذي تنعم به البلاد».

وأشاد البيان الختامي للقادة بـ«يقظة وكفاءة اجهزة الأمن البحرينية وما حققته من نجاح متميز من خلال «العملية الأمنية الاستباقية التي أحبطت بها مخططاً إرهابياً آثماً استهدف البلاد وأمن وسلامة المواطنين».

كما دعا القادة الى «تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الارهاب من خلال تكثيف تبادل المعلومات وعدم السماح باستغلال اراضي الدول في التحضير او التخطيط او التحريض على ارتكاب انشطة ارهابية اضافة الى التعاون في مجال تسليم العناصر الموجودة في الخارج المتورطة في أنشطة إرهابية».

الجزر الثلاث

على صعيد آخر، دعت دول مجلس التعاون الخليجي مجدداً، ايران الى انهاء احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى) تمهيداً لإرساء أُسس تقوم على الوضوح والشفافية بين الجانبين.

وذكر البيان الختامي ان «دولة الامارات العربية تحتفظ بحقها الكامل في السيادة على جزرها الثلاث وكذلك حدودها البحرية والأنظمة الملاحية تمهيداً لإرساء أسس تقوم على الوضوح والشفافية لعمل جماعي من شأنه ان يوفر رؤية مشتركة لأوضاع المنطقة تسهم في تعزيز أمنها واستقرارها».

(مسقط - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا)

الأمير يشيد بنتائج القمة ويرحّب بعقد الدورة المقبلة في الكويت

ألقى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح كلمة، في ختام الدورة الـ29 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، في العاصمة العمانية مسقط أمس، توجه فيها إلى سلطان عمان قابوس بن سعيد قائلاً: «يطيب لي وإخواني أصحاب الجلالة والسمو أن نعرب لجلالتكم عن اعمق مشاعر التقدير للحفاوة البالغة وكرم الضيافة التي أحطتمونا بها جلالتكم والشعب العماني الشقيق، الذي جسّد أسمى معاني الكرم والضيافة، مقدرين حسن الإعداد والترتيب لهذا اللقاء المبارك».

وتابع سمو الأمير في كلمته، «ويسعدني أن أعرب عن بالغ التقدير للجهد المميز لجلالتكم في ادارة اعمال هذه الدورة، وبما اتسم به من حكمة ورؤية وبعد نظر أسهم في التوصل الى هذه النتائج المرجوة لتحقيق آمال وتطلعات شعوبنا نحو المزيد من الإنماء والازدهار وتدعيم مسيرة مجلسنا المباركة. كما أوجه الشكر الى معالي الأمين العام الأخ عبدالرحمن بن حمد العطية وإخوانه العاملين في الأمانة العامة في المجلس على ما قاموا به من جهد مقدر للتحضير لهذه الدورة».

وأضاف: «إخواني أصحاب الجلالة والسمو، انه لمن دواعي سرورنا وسعادتنا أن تنعقد الدورة القادمة للمجلس الأعلى في بلدكم الكويت التي يشرفها استضافتكم والاحتفاء بكم بين أهلكم وإخوانكم، مبتهلين الى المولى جلّت قدرته أن يؤيدنا بتوفيقه ويسدد خطانا لتحقيق كل ما نرجوه لشعوبنا من أمن واستقرار وتقدم ورخاء وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية».

(مسقط - كونا)

سمو الأمير خلال الجلسة الختامية للقمة في مسقط أمس

سلطان عُمان والعاهل البحريني والعاهل السعودي والرئيس الإماراتي وأمير قطر وأمير البلاد في ختام قمة مسقط أمس
(آي بي ايه)

محمد الصباح على هامش القمة الخليجية الـ 29:
إسرائيل تتخذ انشقاق الجسد الفلسطيني مبرراً لمواصلة عدوانها

«دول التعاون تنسق سياساتها المشتركة لتحصين الجبهة الاقتصادية من التسونامي الذي يجتاح العالم»

شدد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح على أهمية رأب الصدع بين الفلسطينيين لا سيما أن إسرائيل تستغله في تنفيذ مخططها العدواني إزاء الشعب الفلسطيني.

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح ان اسرائيل تجد في انشقاق الجسد الفلسطيني واستمرار الخلافات بين فصائله «المبرر المريح» لمواصلة عدوانها على أفراده.

وقال الشيخ محمد في حديث لـ«كونا» وتلفزيون دولة الكويت على هامش اجتماعات القمة الخليجية الـ29 ان «الثغرة في الموقف العربي واضحة وجلية وتكمن في انشقاق الجسد الفلسطيني... وأي شخص يدعو الى استمرار هذا الانشقاق يعطي اسرائيل المبرر المريح للاستمرار في جريمتها بحق الشعب الفلسطيني»، مضيفا «لذلك علينا واجب ديني قبل ان يكون سياسيا وقوميا وهو أن يلتئم هذا الجسد الفلسطيني»، مطالبا بالعمل «على وحدة الموقف الفلسطيني».

واوضح ان «الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم الاربعاء المقبل سيبحث في تنسيق المواقف العربية ضد العدوان الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة»، مؤكدا ان «القضية الفلسطينية ومجريات الاحداث في غزة على رأس اولويات واهتمامات قادة دول مجلس التعاون في قمة مسقط»، مشيرا الى ان «الجلسة المغلقة تناولت القضية بكل ابعادها وتطوراتها وستنعكس نتائجها على البيان الختامي الذي سيصدر في ختام الاجتماعات اليوم (أمس)».

وتطلع الشيخ محمد الى ان «تقدم قمة مجلس التعاون رسالة واضحة الى الادارة الاميركية الجديدة برئاسة باراك اوباما بضرورة مساعدة الشعب الفلسطيني على اقامة دولته المستقلة، وقال إن ما يجب ان ننبه إليه ان اسرائيل دولة معتدية ومارقة وخارجة عن القانون».

وفي الجانب الاقتصادي اوضح الشيخ محمد ان الانهيار الاقتصادي العالمي هو الهاجس الذي يراود قادة دول المجلس خلال الفترة الحالية وقال «نحن في طور التداول لتنسيق المواقف والسياسات المشتركة بهدف تحصين الجبهة الاقتصادية من هذا التسونامي الذي يجتاح العالم».

وفي رده على سؤال حول اهم الملفات الاقتصادية المطروحة على جدول الاعمال قال الشيخ محمد ان جميع المشاريع يكمل بعضها بعضا وتحمل نفس القدر من الاهمية مردفا ان «الحلقة الاقتصادية هي حلقة متكاملة كالسلسلة المتصلة ومهما كانت قوية هذه السلسلة فمن الممكن ان تنقطع في حال كانت احدى حلقاتها ضعيفة لذلك النظرة يجب ان تكون نظرة متكاملة». وعن اصدار عملة خليجية موحدة قال «إن توحيد العملة هو نتاج وليس المسبب»، وأكد ان «العملة الموحدة تحتاج إلى هيكل تشريعي معين وتنسيق في السياسات الضريبية والتعرفة الجمركية والاتحاد الجمركي».

وحول البرنامج النووي السلمي لدول مجلس التعاون الخليجي كشف الشيخ محمد ان «هذا الامر مرفوع للقادة الخليجيين في قمة مسقط لاتخاذ القرار الذي يعطي الانطلاقة بتشكيل لجنة وطنية للطاقة النووية الخليجية»، وأشار الى ان ما يحدث في العراق من تطورات امنية وسياسية محل اهتمام شديد لدى مجلس التعاون وكذلك التحديات التي تواجه اليمن وظاهرة القرصنة على باب المندب «فهو باب رزق لنا نحن وغذاؤنا يأتي من خلال البحر الاحمر الى الخليج العربي ولذلك فإن هذا التحدي الأمني يقلقنا ويثير اهتمامنا بحكم موقعه».

وعن قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث قال الشيخ محمد إنه «يجب اتباع الطرق السلمية لحل قضية الجزر الاماراتية او الذهاب إلى محكمة العدل الدولية وان تعذر ذلك فليكن هناك تحكيم دولي».

محمد الصباح